

المضامين الرياضية في تعليقات المدونين على صفحات الفيس بوك (دراسة تحليلية)

د. عبدالله المبروك عمر فليفل - قسم الدراسات الإعلامية - كلية الآداب

جامعة صبراتة

البريد الإلكتروني fleifil62@gmail.com

Abstract:

This study, entitled Sports Content in Bloggers' Comments on Facebook Pages (An Analytical Study), aimed to identify the most important sports content in bloggers' comments on Facebook, as well as to identify the most important positive and negative sports values included in bloggers' comments, and the linguistic level at which they were presented. This study also sought to know the artistic forms accompanying the comments and the most targeted characters in the comments.

To achieve all these goals, the researcher analyzed the content of a random sample of comments consisting of 600 comments over a period of thirty days, at a rate of (20) comments per day. The researcher used the descriptive approach in this study, relying on the content analysis form, through which the researcher reached a number of results, the most important of which are:

- Simplified Arabic topped the ranking in terms of the linguistic level at which the comments were presented.
- Sportsmanship and mutual understanding are the most positive values that dominated the bloggers' comments.
- The total of negative values exceeded the total of positive values, as obscene words came at the forefront of the negative values that dominated the bloggers' comments on Facebook pages.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة المعنونة بالمضامين الرياضية في تعليقات المدونين على صفحات الفيس بوك (دراسة تحليلية) للتعرف على أهم المضامين الرياضية في تعليقات المدونين عبر الفيس بوك ، وكذلك التعرف على أهم القيم الرياضية الإيجابية والسلبية التي تضمنتها تعليقات المدونين، والمستوى اللغوي الذي قدمت به ، كما سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات ، وأكثر الشخصيات المستهدفة بالتعليقات، ولتحقيق كل هذه الأهداف قام الباحث بتحليل مضمون عينة عشوائية من التعليقات قوامها 600 تعليق على مدى ثلاثين يوماً بواقع (20) تعليقا

يوميًا واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، معتمداً في ذلك على استمارة تحليل المضمون والتي من خلالها توصل الباحث الى عدد من النتائج نذكر أهمها :

- تصدرت اللغة العربية المبسطة الترتيب من حيث المستوى اللغوي الذي قُدمت به التعليقات .

- التحلّي بالروح الرياضية والتفاهم المتبادلين هي أكثر قيمة إيجابية طغت على تعليقات المدونين .

- فاق مجموع القيم السلبية مجموع القيم الإيجابية ، حيث جاءت الالفاظ البذيئة في مقدّمة القيم السلبية التي طغت على تعليقات المدونين عبر صفحات الفيس بوك.

المقدمة:

بات الإعلام في واقعنا المعاصر يُشكّل عصب الحياة ، وخاصة بعد الانتشار الواسع للبت الإعلامي بأشكاله المختلفة المقروء أو المسموعة أو الفضائي أو الإلكتروني على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، حيث شهدت الأونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبوقه في كافة مناحي الحياة ، كان أبرز هذه التطورات والتي عرفها مجال الإعلام والاتصال أو الاعلام الجديد ، قدرتها على تكوين الصور الذهنية وتجاوز تأثيرها عن تلك التي تملكها وسائل الإعلام التقليدية ، وما يميز هذه الشبكات هو كونها متاحة وبسهولة كبيرة لكافة الفئات المجتمعية ، وكذلك تميّزها بخاصية التفاعلية ، بحيث يمكن لعدد غير محدود من المشتركين عبر نفس الموقع من التعليق أو المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، خاصة الفيس بوك الذي يُحظى بالنصيب الأكبر من متابعة الشباب بصفة عامة والرياضي بصفة خاصة ، و يتلقى كمًا هائلاً من المعلومات والآراء المنحازة أحياناً والتي تتحكم في ميوله وانفعالاته ، وتخلق نوعاً من التعصب الرياضي ، والذي أصبح ظاهرة سلبية التصقت بالمنافسات الرياضية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يعتبر التعصّب الرياضي واحداً من الآفات الكثيرة التي يعاني منها المجال الرياضي في عالمنا العربي ، والذي يجعل المشجع يحيد بعيداً عن المعاني الحقيقية للرياضة والمتمثلة في التنافس الشريف والاستمتاع والتحلّي بالروح الرياضية ، وإن كانت هذه الظاهرة ليست جديدة بكل تأكيد إلا أنّ ما ساهم في تفاقمها وتغذيتها هو بالأخص شيوع استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي. (1) ،

ويلعب موقع الفيسبوك دورًا مهمًا في توليد العنف وتشجيع شغب الجماهير في الوسط الرياضي من خلال نشره للتصرفات العنيفة التي يقوم بها اللاعبون والتي تخالف قانون اللعب، فالتعصب الأعمى وسط المنصرين والسخط الزائد وكثافة الحضور وضعف الأمن والاستغلال السيئ لموقع الفيس بوك زاد من تفاقم ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية، وأن دائرة الخروج عن النص والنقد الرياضي غير الهادف والبناء قد توسعت، ما أدى إلى ضعف الوعي الاجتماعي لدى بعض المشجعين المتعصبين في مناقشة الموضوعات الرياضية وهموم كرة القدم ومشاكل الأندية، وإن بعض الجماهير الرياضية استغلت وجود وسيلة سهلة ومباشرة لطرح وبت أفكارها التي تخدمهم وتخدم الذين يميلون لتوجهاتهم دون أي اعتبار للآخرين أو احترام وتقدير للمتابعين لتلك المنصات التي تُشارك فيها مختلف الشرائح العمرية، فنجدهم يهاجمون الأندية وبعض اللاعبين والإداريين دون أي اعتبار للآخرين ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنّ دراسة مضامين هذه التدوينات والوقوف على شكل تقديمها أمرٌ في غاية الأهمية. وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة عشوائية من تدوينات بعض الشباب الرياضي على صفحة الفيس بوك، ولما كانت هناك اعتبارات علمية تقتضي التحديد الدقيق لمشكلة البحث، فقد تم صياغة هذه المشكلة في التساؤل التالي: ما المضامين الرياضية في تعليقات المدونين على صفحات الفيس بوك؟ وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما القيم الرياضية الإيجابية التي تتضمنها تعليقات المدونين عبر صفحة الفيس بوك؟
- 2- ما القيم الرياضية السلبية التي تتضمنها تعليقات المدونين عبر صفحة الفيس بوك؟
- 3- ما المستوى اللغوي الذي تُقدّم به هذه التعليقات والتدوينات؟
- 4- ما الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات؟
- 5- ما أكثر الشخصيات الرياضية التي أُستهدفت بالتعليقات؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أهم القيم الرياضية الإيجابية والسلبية التي تتضمنها تعليقات المدونين عبر صفحة الفيس بوك.
- 2- المستوى اللغوي الذي تُقدّم به هذه التعليقات والتدوينات.
- 3- الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات.
- 4- معرفة أكثر الشخصيات المُستهدفة بالتعليقات.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية وسائل الإعلام الجديد الفيس بوك واستغلاله السيئ في إثارة وتفاقم ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية ، والتراشق بين المشجعين ، ومن المتوقع أن تفيد نتائجها في الآتي:

1- يُعدُّ الفيس بوك وسيلةً إعلاميةً ، من وسائل الإعلام الجديد ، أصبح اليوم جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية ، ويلعب دورًا فعّالًا في حياة الإنسان لمختلف الأعمار والجنسين .

2- إنّ هذه الدراسة تُعدُّ من الدراسات القليلة حسب علم الباحث التي تناولت الفيس بوك ، وإنّ نتائجها ، قد تُعزّز الجهود التي تُبذل لمكافحة ومحاربة ظاهرة التعصّب والشغب الرياضي وتتيح المجال لأصحاب القرار في المؤسسات المختلفة، لاتخاذ الإجراءات والخطط لمواجهة التحديات والآثار المتوقعة.

3- تسليط الضوء ولفت الانتباه إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي كمنطلق تقني حديث في التفاعل مع الجمهور، والآثار التي قد تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي بإثارة العنف في الساحة الرياضية

4- إبراز مشكلة مجتمعية يمثلها العنف لا توليها البحوث الإعلامية الاهتمام المناسب ، وبذلك قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات مستقبلية تُسهم في معرفة أسباب وطرق الحد من هذه الظاهرة .

الدراسات السابقة:

1- المضامين القيمية في العالم الرياضي قناة بي إن سبورت أنموذجاً دراسة تحليلية 2022م⁽²⁾ ، سعت هذه الدراسة للكشف عن أهم المضامين القيمية في العالم الرياضي ومعرفة أهم القيم التي يمكن استخراجها من تحميل مباريات الفرق الجزائرية وكذلك القيم المستخرجة من تحميل مباريات الفرق الأجنبية وبخاصة الإسبانية ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفيّ والذي يهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي قد أثّرت أو تحكّمت في هذه الأحداث . ويتم جمع بيانات البحوث الوصفية عن طريق الاستفتاء أو المقابلة والملاحظة من خلال دراسة تحليلية لعدد 30 مباراة كرة قدم بتعليق المعلق حفيظ الدراجي بقناة بي إن سبورت الرياضية ، وتوصّل الباحث فيها إلى عددٍ من النتائج التي تخدم فروض وأهداف دراسته ومن أهمها : ظهور عدد من القيم الوطنية بنسبة كبيرة في مباريات المنتخب الجزائري ، والقيم الأخرى موجودة في مباريات الفرق

الأجنبية غير الجزائرية ، وتتوّعت هذه القيم وبدرجات متفاوتة مثل القيم الرياضية والوطنية والاخلاقية وغيرها.

2- دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة العنف بالملاعب الرياضية دراسة مسحية على القائم بالاتصال في وسائل الإعلام 2022 م (3) . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة العنف بالملاعب ورؤية الصحفيين الرياضيين حول دور هذه المواقع في إثارة العنف بالملاعب الرياضية ، وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الكاشفة لماهية الظاهرة والتي لا تقف عند حدود جمع المعلومات والبيانات بل تحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص النتائج للوصول إلى تعميمات. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصّل الباحث في نهاية دراسته إلى عددٍ من النتائج أبرزها :
إنّ وسائل التواصل الاجتماعي تُسهم بدرجةٍ كبيرةٍ في إثارة العنف لدى الجمهور الرياضي وأنّ أكثر أشكال العنف ظهوراً في صفحات الفيسبوك هو العنف اللفظي في المرتبة الأولى .

3- الصفحات الرياضية عبر الفيس بوك ودورها في نشر التعصّب وخطاب الكراهية 2022م (4) ، وسعت إلى تحليل أسلوب معالجة الصفحات الرياضية عبر الفيس بوك للأحداث الرياضية والوقوف على دورها في نشر التعصّب وخطاب الكراهية، من خلال استخدام المنهج الوصفي واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الاستمارة على صفحتي (الأهلي اليوم وإيطاليان زملكاوي) ، وخرجت الدراسة بجملة من النتائج ، أهمها: إنّ الصفحات الرياضية عبر الفيس بوك تؤثر في ازدياد ظاهرة التعصّب بصورة واضحة من خلال نشرها خطاب الكراهية والتعصب ؛ والذي يظهر من ارتفاع نسبة استخدامها لأسلوب التراشق الإعلامي والاستهزاء والتنمر في أغلب منشوراتها ، وعدم اهتمام الصفحات الرياضية بالفنون الصحفية والاقتصار على الخبر الصحفي ؛ فهي تكتفي بالتغطية السطحية للحدث ولا تحاول التعمّق والبحث في الأسباب والحلول، كذلك منح حرية التعبير من خال التعليقات على الموضوعات.

4- الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة ، دراسة تحليلية لتعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب 2020م (5) ، وهدفت الى معرفة العلاقة بين الرياضة والقيم من خلال الميديا الجديدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، من خلال

تحليل مضمون تعليقات المدونين حول الفيديو الخاص بحصة " بالمكشوف " عبر قناة الهدف على اليوتيوب ، وتوصل فيها الباحث إلى عددٍ من النتائج كان أهمها :

طغيان القيم السلبية على طبيعة القيم المرتبطة بالرياضة ، كما احتلّ الفساد المرتبة الأولى ضمن القيم السلبية المتضمنة في تعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب.

5- تأثير وسائل الإعلام الجديدة في الحد من العنف الرياضي وسط الجمهور الجزائري لكرة القدم . دراسة ميدانية 2019م (6) ، وسعت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية وسائل الإعلام الجديد ومدى تأثيره في الحد من العنف الرياضي وسط جمهور كرة القدم ، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، حيث أُجريت الدراسة على عينة قوامها عشرون (20) إعلامياً رياضياً من مختلف وسائل الإعلام ، ومائة (100) مفردة من الجمهور الرياضي ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة للدراسة وتوصل الباحث في نهاية الدراسة إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات كان أهمها:

إنّ زيادة العنف الرياضي ترتبط بشكل واضح بانتشار الإعلام الجديد و زيادة مواقع التواصل الاجتماعي ، وأنّ لغة الخطاب عند بعض الإعلاميين في مواقع التواصل الاجتماعي تصنع نوعاً من الاستفزاز و الاحتقان وأوصت الدراسة بضرورة إنصاف الجماهير عند الحكم على ظاهرة العنف ، حيث تبين أنّهم ليسوا الطرف الوحيد الفاعل في هذه الظاهرة .

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

1- تباينت الدراسات في تناولها لموضوعات البحث في مجالات وسائل الإعلام الجديد ، والقيم التي تضمّنتها تعليقات الشباب الرياضي ، فبعضها ركّز على الآثار المترتبة عن هذه التعليقات ودورها في الحد من العنف الرياضي وكشفت بعض الدراسات الأخرى عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة العنف بالملاعب الرياضية .

2- أمّا من حيث المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة ، فقد اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي ، لكونه المنهج المناسب لهذه النوعية من الدراسات .

3- أكدت أغلب الدراسات السابقة ، على أهمية وسائل الإعلام الجديدة والدور الذي تقوم به في بعض الأحيان للحد من ظاهرة العنف الرياضي فيما أكدت بعض الدراسات الأخرى على مسؤولية وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة الفتنة وتأجيج الجماهير الرياضية وخلق نوع من التوتر والفوضى داخل وخارج الملاعب الرياضية

، وقد ساعدت هذه الدراسات الباحث على بلورة المشكلة وتحديد شكل علمي ودقيق ووضع التساؤلات واختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة .

منهج الدراسة وأدواتها :

يعتبر المنهج هو النهج الذي يسير على هديه الباحث في التعامل مع البيانات ، والمعلومات ملاحظة وتجريباً وتحليلاً وتفسيراً ، وصولاً إلى النتائج المتعلقة بموضوع البحث ، لذا فإن اختيار المنهج والأسلوب المناسب لطبيعة الدراسة ، أمر في غاية الأهمية عند دراسة أية ظاهرة ، وذلك لما يوفره من جهد ووقت ، من خلال تحديد الباحث لأنسب الطرق والأساليب التي تساعده وتمكّنه من دراسة الموضوع دراسة علمية (7).

وعليه فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يضم بطبيعته عدداً من الأساليب البحثية التي منها أسلوب تحليل المضمون ، ودراسة الحالة وغيرها ونظراً لكون هذه الدراسة تحليلية فقد اعتمد الباحث في دراسته لمضمون تعليقات المدونين على صفحات الفيس بوك ، على استمارة تحليل المضمون للتعرف على القيم التي تضمنتها البرامج ، وشكل تقديمها .

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تعتبر مسألة تحديد ووضع تعريفات لمفاهيم ومصطلحات العلوم ، وتلك التي تتضمنها مشكلات البحوث وفروضها ، وما يتصل بذلك من توضيح لأبعادها، من المسائل الجوهرية التي وجدت اهتماما كبيرا من الباحثين في ميادين العلوم المختلفة ، وخاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وفي هذه الدراسة رأى الباحث ضرورة تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة وهي :

القيم : وهي مجموعة الأعراف التي يمتثل لها الفرد في الجماعة ، وكذلك الدرجة التي يعطيها الفرد لشيء معين ، وفق معايير ومقاييس اجتماعية ، يقيس بها الشخص ، ويقارن من خلالها بين الأشياء من حيث فاعليتها ، ودورها في تحقيق مصالحه ، كذلك هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد، بالترتيب أو عدم التفضيل ، للموضوعات والأشياء ، وذلك في ضوء تقييمه وتقديره هذه الموضوعات أو الأشياء ، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته ، وبين المحيط الاجتماعي ، الذي يعيش فيه ، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات (8).

الإعلام الجديد : الإعلام الجديد أو البديل كما يسميه آخرون هو عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة ، وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر وفي هذه الدراسة اتخذ الباحث من موقع الفيس بوك باعتباره واحداً من أهم الشبكات الاجتماعية كأنموذج ممثل للإعلام الجديد (9) .

الفيس بوك Facebook : موقع إلكتروني متاح عبر الاتصال بشبكة الإنترنت ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي ، وهو من الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، والتي تسمح لمن يرغب بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وغيرهم ، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو (10) .

مجتمع وعينة الدراسة : تكوّن مجتمع الدراسة من جميع التدوينات والتعليقات والصور والفيديوهات والرسومات التي نشرت على صفحات الفيس بوك خلال الفترة من 2024/7/1م إلى 2024/7/30م ونظراً لكثرة التعليقات وما صاحبها من صور ومقاطع فيديو فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (600) مفردة بواقع (20) تعليق يومياً ، وفي هذا الإطار قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون بما يحقق أهدافاً وتساؤلات الدراسة .

تصميم استمارة تحليل المضمون : يعتبر تحليل المضمون أحد الأساليب البحثية التي يسعى الباحث من خلاله إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها (11) ، وتعرّفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة وسائل الإعلام المطبوعة ، والمرئية ، والمسموعة ، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل (12) .

وفي هذا الإطار قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون بما يحقق أهدافاً وتساؤلات الدراسة . وفق الخطوات التالية :-

تحديد وحدات التحليل : لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كميّاً . فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفتات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها و حساب التكرار الخاص بها.

وعليه فقد قام الباحث في هذه الدراسة باختيار وحدات للقياس والتحليل يمكن أن تفيد في تحليل التعليقات ومضمون الصور والرسومات للخروج بنتائج محدّدة وذلك على النحو التالي :-

وحدة الموضوع أو الفكرة :

تمثّل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة ، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل . وفي هذه الدراسة سيعتمد الباحث على الفكرة كوحدة للتسجيل في سياق الفقرة بالإضافة إلى العد كأسلوب لقياس التكرارات.

- **وحدة الشخصية:** وسيعتمد فيها الباحث على وحدة الشخصية ، والتي تشير إلى الشخص أو الأشخاص محور الاهتمام .

تحديد فئات التحليل :

تكوين الفئات وتوصيفها تعد الخطوة الرئيسية في أبحاث تحليل المضمون والفئات هي مجموعة من التصنيفات والفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ، ومحتواه هدف التحليل ، لكي يستخدمها في وصف هذا المحتوى وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية ، وما يتيح إمكانية التحليل ، و استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور (13) . وقد قام الباحث بتحديد فئات تحليل المضمون وتعريفها وتم تقسيم هذه الفئات إلى نوعين :

- فئة الموضوع (ماذا قيل ؟)

- **فئة الشكل (كيف قيل ؟)** فالمضمون يشمل كل الأفكار والمعاني والقيم التي تتضمنها التعليقات والصور ومقاطع الفيديو والرسومات المصاحبة موضع التحليل، أمّا الشكل فيعني الطريقة التي يتم بها عرض و تقديم هذه التعليقات ، وعليه فقد قام الباحث بوضع فئات فرعية تندرج تحت هذه الفئات ، معدة بشكل سهل وميسور تساعد الباحث في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة من الموضوعية و الشمول ، و ذلك على النحو التالي :

أولاً - فئة القيم التي تتضمنها التعليقات : ويقصد بها كل ما يتضمّنه التعليق أو الصورة أو مقطع الفيديو أو الرسومات من معان قد تؤثر على المدى البعيد في شخصية الجمهور الرياضي سلباً أو إيجاباً وتتضمن هذه الفئة الآتي:

- **القيم الإيجابية في التعليقات :** نعني بها مجموع الأفكار والإيحاءات الإيجابية المصنّفة في خانة الإيجابية وهي تشمل حب الوطن والاعتزاز به، الروح الرياضية ،

المحافظة على الممتلكات العامة ، احترام المنافس أو الخصم مساعدة الآخرين ، الطموح ، الثقة بالنفس أخرى تذكر .

- **القيم السلبية في التعليقات** : نقصد هنا عكس الفئة السابقة أي الأفكار والإيحاءات السلبية التي قد تظهر بدءًا من الكلمات المستخدمة ويمكن أن تظهر أيضا في مضمون التعليق ككل وهي : العنف اللفظي ، والقوة والعنف الجسدي العنصرية ، العدائية ، الأنانية ، الفتنة ، الفساد ، النفاق والتحيز ، الإساءة للذوق العام ، عدم احترام الآخرين ، العيب بالممتلكات العامة ، إيذاء الغير ، الألفاظ البذيئة ، الظلم ، الإهمال و التسبب ، أخرى تذكر .

ثانياً - فئة الشكل (كيف قيل ؟) وتشمل:

- **فئة اللغة المستعملة** : وهي معرفة المستوى اللغوي الذي تتكلم به التعليقات ويقصر هذا المستوى في هذه الدراسة على اللغة العربية فقط وتنقسم اللغة العربية إلى : عربية فصحي ، وعربية مبسطة ، وعامية ، أخرى .

- **العربية الفصحى** : وهي أعلى درجات اللغة حيث يلتزم فيها المتحدث بالنطق الجيد والسليم وفقاً لقواعد الإعراب والأسلوب اللغوي والبلاغي ، ويستعمل فيها المتحدث بعض الكلمات والجمل غير المألوفة والتي يصعب فهمها إلا بعد الرجوع إلى القواميس والمعاجم من قبل المتلقي .

- **العربية المبسطة** : وفيها يلتزم المتحدث بالتعليق والنطق الجيد والسليم مستعملاً في ذلك الألفاظ والكلمات المألوفة والتي لا تتطلب من المتلقي أيَّ جهد .

- **العامية** : وهي اللهجة التي لا يتقيد فيها المتحدث بالنطق والتعليق السليم ولا بقواعد اللغة . وهي لهجة محلية متعارف عليها في نطاق ضيق ومحدود .

• **فئة الشخصيات التي تتحدث عنها التعليقات والصور والرسومات** : وتشمل جميع الشخصيات التي يتم عرضها ضمن حلقات برامج قنوات الأطفال العربية وتنقسم هذه الشخصيات إلى الآتي :

- **خبراء ومدربون** : ويندرج تحتها جميع الخبراء والمدربين الوطنيين والأجانب الذين يشرفون على تدريب الفرق الرياضية والمنتخبات الوطنية في جميع الرياضات المحلية والعالمية .

- **رياضيون** : وهم الرياضيون في كافة الأندية المحلية والعالمية في جميع الرياضات المختلفة .

- **المسؤولون الرياضيون** : وتشمل رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية العليا والفرعية ورؤساء الأندية الرياضية ولجان المنتخبات والتحكيم .
- محللون رياضيون** : وتشمل مشاهير الرياضة من لاعبين ومدربين والإعلاميين القدامى والمدربين .
- **أطقم التحكيم** : وتشمل جميع الحكام والمراقبين ورئيس وأعضاء لجنة التحكيم العليا بالاتحادات الرياضية.
- **فئة الأشكال الفنية المصاحبة**: تعتبر جميع مقاطع الفيديو والرسومات الساخرة والخرائط والصور الثابتة والكتابات ، من الأشكال الفنية المصاحبة في التعليقات .
- (عرض وتحليل البيانات)

تناول هذا الجزء من الدراسة نتائج تحليل مضمون عينة من التعليقات ومقاطع الفيديو والرسومات التي تم نشرها على صفحات الفيس بوك، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة مع شرح وتفسير النتائج التي تحقق أهداف الدراسة.

جدول رقم (1) مستويات اللغة التي قدمت بها البرامج

التكرارات		اللغة المستخدمة
ك	%	
42	7%	عربية فصحي
312	52%	عربية مبسطة
246	41%	عامية
600	100%	الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى ما يلي :-

تصدّرت اللغة العربية المبسّطة قائمة الترتيب بنسبة 52 % من إجمالي التعليقات ، وفي الترتيب الثاني ، جاءت اللهجة العامية بنسبة 41 % أمّا الترتيب الثالث من حيث المستوى اللغوي فكان للعربية الفصحى ونسبة 7 % من إجمالي المستويات اللغوية للتعليقات التي ظهرت على صفحات الفيس بوك

جدول رقم (2) القيم الايجابية التي ظهرت بالتعليقات

التكرارات		القيم الإيجابية
ك	%	
28	8.8%	حب الوطن والاعتزاز به
16	5.0%	العزيمة والإصرار
6	1.9%	مساعدة الآخرين
19	6%	الطموح
5	1.6%	الثقة بالنفس

58	18.2%	احترام المنافس او الخصم
77	24.2%	المحافظة على الممتلكات العامة
109	34.3%	الروح الرياضية
318	100%	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى ما يلي : جاءت في الترتيب الأول قيمة (الروح الرياضية) بنسبة 34.3% من إجمالي عدد القيم الإيجابية التي نشرت على صفحات الفيس بوك فيما جاءت ثانيا قيمة المحافظة على الممتلكات العامة وبنسبة 24.2% بينما جاءت قيمة احترام المنافس أو الخصم في الترتيب الثالث وبنسبة 18.2% من إجمالي القيم الإيجابية التي ظهرت على صفحات الفيس بوك ، بينما حلت قيمة حب الوطن والاعتزاز به رابعا وبنسبة 8.8% وقيمة الطموح خامسا بنسبة 6% وقيمة العزيمة والإصرار سادسا بنسبة 5% بينما جاءت باقي القيم في الترتيب السابع والثامن وبنسب ضئيلة ومقاربة.

جدول رقم (3) القيم السلبية التي ظهرت بالتعليقات :

التكرارات		القيم السلبية
ك	%	
71	14.3%	عدم احترام الآخرين
106	21.2%	الإساءة للذوق العام
2	0.4%	التحيز
11	2.2%	الفتنة
16	3.2%	القوة والعنف الجسدي
31	6.2%	العنصرية
6	1.2%	الأنانية
38	7.6%	العيب بالممتلكات العامة
172	34.5%	الألفاظ البذيئة
9	1.8%	الظلم
37	7.4%	الاستهزاء بالمنافس
499	100%	الإجمالي

أوضحت نتائج الجدول رقم (3) ما يلي : جاءت في الترتيب الأول قيمة الألفاظ البذيئة وبنسبة 34.5% من إجمالي تكرارات القيم السلبية التي ظهرت على صفحات

الفيس بوك وجاءت ثانياً قيمة الإساءة للذوق ونسبة 21.2% فيما احتلت قيمة عدم احترام الآخرين الترتيب الثالث ونسبة 14.3% ، بينما جاءت قيمة (العيب بالممتلكات العامة) وقيمة (الاستهزاء بالمناس) وقيمة (العنصرية) في الترتيب الرابع والخامس والسادس ونسب قليلة ومتقاربة بينما جاءت اخراً قيم كل من القوة والعنف الجسدي والفتنة والظلم والأناية ونسب ضئيلة من اجمالي تكرارات القيم السلبية التي ظهرت على صفحات الفيس بوك

جدول رقم (4) الشخصيات الرياضية التي تعرّضت للتعليق على صفحات الفيس بوك :

التكرارات		الشخصيات الرياضية
%	ك	
8.5%	23	مدربون
25.1%	68	لاعبون
3.0%	8	محللون رياضيون
16.2%	44	مسؤولو الاتحادات الرياضية
45.0%	122	أطقم التحكيم
2.2%	6	معلقون ومقدمو برامج
100%	271	الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أنّ الحكام هم الفئة التي نالت أكثر عدد من التعليقات على صفحات الفيس بوك وذلك بنسبة 45% من الإجمالي العام لعدد التعليقات على الشخصيات الرياضية بينما جاءت فئة اللاعبين في المرتبة الثانية ونسبة 25.1% أما مسؤولو الاتحادات الرياضية فقد جاءت ثالثاً ونسبة 16.2% وجاء في الترتيب الرابع المدربون ونسبة 8.5% من الإجمالي العام لعدد التعليقات التي ظهرت على صفحات الفيس بوك وجاء في الترتيب الخامس المحللون الرياضيون ونسبة 3% وفي المرتبة الأخيرة جاء المعلقون والمحللون ومقدمو البرامج الرياضية في المرتبة السادسة من إجمالي ما تمّ نشره من تعليقات على صفحات الفيس بوك.

جدول رقم (5) الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات

التكرارات		الشخصيات الرياضية
%	ك	
8.5%	23	مدربون

%25.1	68	لاعبون
%3.0	8	محللون رياضيون
%16.2	44	مسؤولي الاتحادات الرياضية
%45.0	122	اطقم التحكيم
%2.2	6	معلقين ومقدمي برامج
%100	271	الإجمالي

أوضحت نتائج الجدول رقم (5) تصدّر الصور الثابتة قائمة الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات وبنسبة عالية عن باقي الأشكال حيث بلغت 44.7% من الإجمالي العام للتعليقات على صفحات الفيس بوك ، بينما جاءت مقاطع الفيديو ثانياً وبنسبة 29.9% ومقاطع الفوتوشوب ثالثاً وبنسبة 19.1% ، أمّا الرسومات الكاريكاتيرية الساخرة فقد جاءت آخراً وبنسبة 6.3% من الإجمالي العام لعدد الأشكال الفنية التي صاحبت التعليقات على صفحات الفيس بوك.

أهم النتائج والتوصيات :

- تصدّرت اللغة العربية المبسّطة قائمة الترتيب من حيث المستوى اللغوي الذي قُدّمت به التعليقات ، وبنسبة 52% من الإجمالي العام لعدد التعليقات وهو مؤشرٌ جيدٌ يراه الباحثٌ ودلالة علي أنّ نسبةً كبيرةً من أصحاب هذه التعليقات هم من الشريحة المتعلّمة وممن يجيدون اختيار مصطلحات ومفردات جيدة أثناء كتاباتهم وأحاديثهم على صفحات الفيس بوك.

- إنّ الدعوة للروح الرياضية والتفاهم المتبادلين هي أكثر قيمة إيجابية طغت على تعليقات المدونين عبر موقع الفيس بوك حيث شكّلت في مجملها مانسبته 34.3% من الإجمالي العام للقيم الإيجابية .

- فاق مجموع القيم السلبية مجموع القيم الإيجابية ، حيث جاءت الألفاظ البذيئة في مقدّمة القيم السلبية وبنسبة 34.5% يلي ذلك قيمة الإساءة للذوق العام وبنسبة 21.2% من الإجمالي العام للقيم السلبية التي طغت على صفحات الفيس بوك.

- أظهرت الدراسة أنّ الأطقم التحكيمية التي تقود المباريات هم الأكثر جدلاً على صفحات الفيس بوك ونالت أكثر عدد من التعليقات على صفحات الفيس بوك وذلك بنسبة 45% من الإجمالي العام لعدد التعليقات على الشخصيات الرياضية بينما جاءت

فئة اللاعبين في المرتبة الثانية ونسبة 25.1% أما مسؤولو الاتحادات الرياضية فقد جاءت ثالثاً ونسبة 16.2% من الإجمالي العام للتعليقات على صفحات الفيس بوك. تصدرت الصور الثابتة قائمة الأشكال الفنية المصاحبة للتعليقات ونسبة عالية عن باقي الأشكال حيث بلغت 44.7% من الإجمالي العام للتعليقات على صفحات الفيس بوك، بينما جاءت مقاطع الفيديو ثانياً ونسبة 29.9% ومقاطع الفوتوشوب ثالثاً ونسبة 19.1% من الإجمالي العام لعدد الأشكال الفنية التي صاحبت التعليقات على صفحات الفيس بوك.

- إنَّ ظهور قيم إيجابية وسلبية هو انعكاس طبيعي للمستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي للمدونين على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي ولذا فإنَّ (الفيس بوك) ليس المسؤول الوحيد على ما يُنشر على صفحاته من مضامين وإنَّ المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية شريك مباشر على ما يُنشر من محتوى إيجابياً كان أم سلبياً.

-توصي الدراسة الباحثين ومراكز الدراسات بزيادة الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام الجديد مثل تحليل المنشورات الرياضية على مواقع التواصل الاجتماعي ومعالجة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد السبل للحدّ من الشغب في الملاعب .

- لا بدَّ من أن تكون المسؤولية مشتركة ، بين مؤسسات الدولة التعليمية والاجتماعية والأمنية ووسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية والأسرة وأئمة المساجد والأندية الرياضية ، تجاه ما يُنشر على هذه الصفحات وذلك بتعزيز التوعية والقيام بتنظيم حملات إعلامية وورش عمل لتثقيف الشباب حول أهمية الروح الرياضية والسلوك الحضاري في الملاعب .

الهوامش :

¹ - مواقع التواصل وتغذية التعصب الرياضي، 2023/8/29 .

² - عدة بن عطية جمال الدين ، المضامين القيمية في العالم الرياضي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم كمية العموم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة عموم الإعلام والاتصال ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

- 3- عدنان لفته منان ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة العنف بالملاعب الرياضية دراسة مسحية على القائم بالاتصال في وسائل الإعلام ، مجلة كلية التربية للبنات ، بغداد ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول لمجلس تحسين جودة التعليم لكليات الإعلام ، 2022م.
- 4- سارة سعيد عبد الجواد ، الصفحات الرياضية عبر الفيس بوك ودورها في نشر التعصب وخطاب الكراهية، 494 مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر كلية الإعلام ، العدد 62 يوليو 2022ص494.
- 5- سميرة بلعربي ، الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة ، دراسة تحليلية لتعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب جامعة البويرة ، الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي المجلد 7، العدد 3 - ديسمبر 2020 الصفحة 408 .
- 6- سليمان نمر- أوشن بوزيد ، تأثير وسائل الإعلام الجديدة في الحد من العنف الرياضي وسط الجمهور الجزائري لكرة القدم. دراسة ميدانية 'مجلة الإبداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، مجلد10 العدد2،، 2019،
- 7- سيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ، ومناهجه ، ط1 القاهرة ، عالم الكتب ، 2000 ، ص170،
- 8- عبدالله فليل ، القيم التربوية في فضائيات الاطفال العربية ، ط1 ، جامعة 7 إبريل ، الزاوية ، 2010، ص24
- 9- سميرة بلعربي ، الرياضة والقيم عبر الميديا الجديدة، دراسة تحليلية لتعليقات المدونين عبر موقع اليوتيوب ، جامعة البويرة، الجزائر مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة أم البواقي المجلد 7، العدد 3 - ديسمبر 2020 الصفحة 400
- 10- عبدالله فليل، استخدام تكنولوجيا الإعلام الحديثة وتوظيفها في نظام التعليم العالي ، مجلة فكر وتراث ، العدد الثالث ، السنة الثانية ، 2024م ص 145.
- 11- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط3 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1999 م ص 231 .
- 12- عاطف عدلي العبد، زكى أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1993، ص208 .
- 13- علاء محمد عبد العاطي ، دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس ، 2004، ص66 .